المهمة العظيمة للجيش

عوض علي بن حداد

لقد عرفنا الآن المهمة العظيمة للجيش والرسالة الوطنية المقدسة التي تحملها القوات المسلحة والأمن في الدفاع عن اليمن ووحدته وسلامة أراضيه والتصدي لكل من يحاول العبث بأمن واستقرار الوطن ، و لقد كشفت المواجهات الأخيرة التي تقودها بعض الوحدات العسكرية من القوات المسلحة والأمن وبمساندة من اللجان الشعبية في محافظتي شبوة وابين ضد قوى الشر والإرهاب والتخريب، كشفت هذه المواجهات عن ثلاث حقائق كان البعض يجهلها أو يتجاهلها وهي:

الحقيقة الأولى: أن اليمن يملك جيشاً عظيماً وقادراً على الحسم وتغيير المعادلة لصالحه وعلى صنع النصر في زمن قياسي وأن التقدم السريع الذي أحرزه أبطال القوات المسلحة والأمن وبمساندة شعبية من اللجان ومؤازرة وتأييد من قوى الشعب المختلفة يؤكد هذه الحقيقة كما يؤكد التلاحم الوثيق بين الشعب وقواته المسلحة والأمن ، كما يثبت ذلك أن اليمن لديها من القادة العسكريين الأكفاء ما يجعلها لا تخشى الهزائم في المواجهات العسكرية مع أعداء الوطن حيث أنهم يعتبرون من طراز رفيع في القيادة وقواعد الاشتباك وهم يعيشون مع جنودهم في الخطوط الأمامية ليعطوهم القدوة الحسنة وليبثوا فيهم روح الإقدام والتضحية في مواجهة الأعداء.

الحقيقة الثانية : أن النظام السابق قد أساء إساءة بالغة في حق القوات المسلحة والأمن التي مزقها وفرق فيما بينها وجعلها تبدو جيوشاً متعددة ومتنافرة ولا تحظى بالرعاية والاهتمام الذي تستحقه باستثناء القوات التي احتفظ بها لنفسه كجيش عائلي يقوده ابناؤه وأقرباؤه كالحرس الجمهوري والقوات الخاصة فهذه القوات هي التي كانت تتميز بالحصول على الرواتب والإعاشة والترقيات لأنها مختارة بحسب الولاء والمواصفات المحددة لذلك ، وإضافة إلى إهمال النظام السابق للقوات المسلحة والأمن فإنه كثيراً ما كان يدخلها في صدامات وحروب ليست لمصلحة الوطن وإنما للمناورات وخلط الأوراق للحصول على أهداف خاصة به وهذا ما أكدته المواجهات المتعددة وخاصة في صعدة مع الحوثيين حيث كان يزج بعدد من وحدات القوات المسلحة لدرجة أنها عندما تصل لوقت الحسم وإنهاء المواجهة لصالحها تأتي الأوامر بوقف المعركة والانسحاب مما يكلف القوات المسلحة الكثير من الخسائر في الأرواح والعتاد وهو ما جعل أحد الإعلاميين في ميلشيات الحوثي في مقابلة مع قناة الجزيرة يعلن بالفخر أن تلك المليشيات قد قتلت من الجيش اليمني نحو ستين ألفا ولم يدرك أن الذي قتلهم حقيقة هو رأس النظام السابق الذي كان يدير البلاد حسب الأهواء والسياسات الفاشلة التي أرهقت اليمن وأوصلته إلى حافة الهاوية كما أنه لم يكتف بهذه الأخطاء الجسيمة بحق الوطن والقوات المسلحة بل أنه قد صرح في إحدى المقابلات المتلفزة الخارجية بأن القوات المسلحة في اليمن ليس لها وظيفة وليس لها مهام سوى استخدامها في الاستعراضات العسكرية ، فهذه النظرة القاصرة وغير المسؤولة تؤكد مدى الاستهتار بدور أهم مؤسسة وطنية في أي بلد من العالم والتي تعتبر صمام الأمن والاستقرار.

الحقيقة الثالثة: أن جهود الأخ الرئيس المناضل / عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية قد نجحت في إعادة الاعتبار للقوات المسلحة والأمن والاعتراف بدورها الضروري والمهم في الدفاع عن الوطن واستقلاله وحماية حدوده وتحقيق الأمن والاستقرار على كافة الأرض اليمنية حيث بدأ الرئيس هادي جهوده المخلصة بتوحيد القوات المسلحة والأمن وكذلك البدء بهيكلة القوات المسلحة والأمن وتقسيم مناطق عملها ،في سبع مناطق وبحيث تتوزع القوات المسلحة على تلك المناطق حيث تطلبت عملية الهيكلة جهوداً كبيرة ومتابعة مستمرة من القيادة السياسة الحكيمة للرئيس هادي الذي استعان في هذا الشأن بأهم الخبرات العسكرية العالمية من الأشقاء والأصدقاء الذين حضروا إلى اليمن ووضعوا أهم خبراتهم وتصوراتهم لما يمكن أن تبنى عليه القوات المسلحة والأمن في اليمن وعلى الرغم من أن هذه العملية تتطلب جهوداً كبيرة ووقتاً طويلاً حتى نصل في اليمن إلى بناء جيش وطني قوي يكون في مستوى طموحات اليمن المستقبلية إلا أن نجاح بعض وحدات القوات المسلحة في التقدم السريع وحسم المعارك مع قوى الأعداء في محافظتي شبوة وأبين يؤكد مدى نجاح الجهود الأولية لإعادة بناء القوات المسلحة وهيكلتها وأن القادم سيكون أفضل.

فشكراً للقوات المسلحة والأمن التي أثبتت نجاحها الكبير في مواجهة الأعداء على الرغم من مرور فترة قصيرة على توحيدها وإعادة بنائها على أسس صحيحة وشكراً للمساندة الشعبية الواسعة التي قدمتها اللجان الشعبية والمواطنون من أبناء محافظتي شبوة وأبين لإخوانهم في القوات المسلحة والأمن و شكراً للقائد الأول الرئيس المناضل / عبدربه منصور هادي وحمى الله اليمن من شرور الأعداء.

تطلعات وآمال إلى مستقبل يمن جديد

فيصل بن غالب

إن النفس البشرية إذا استجاشت بكراهية الواقع المفروض عليها وتطلعت إلى الأفق فتحت لها الفطرة آفاقاً جديدة من آفاق الغيب.

فتطلع الشعب اليمني اليوم بعد الانتهاء من الحوار والبدء بالعمل على مخرجاته، إنما يتطلع إلى آفاق جديدة تحقق له آماله ورغباته في الحياة بعد أن تخبط حول نفسه مدة من الزمن عاشها في التيه والتشرذم والحرمان، التي لم تحقق له شيئاً ولم تعط له ما يخفف عنه ولو بعضاً من معاناته أو حدة حيرته التي يعيشها ويمر بها يوماً بعد يوم، فقادة اليمن منذ عهد الثورة وقيامها وحتى يومنا هذا هم أكثر الناس حاجة إلى هذه التطلعات والآفاق الجديدة كي تنقذهم مما هم عليه من الشك والحيرة قبل شعبهم، وهذه ظاهرة واضحة الدلالة تعمل عملها اليوم في الكشف عن الزيف والفساد الذي واكب مسيرة هذه الثورة وهذا الشعب عبر نصف قرن من الزمن كي يتطلع إلى المستقبل لمواكبة العصر في التقدم البناء والتطور العلمي والعملي في الحياة ودحض كل الأكاذيب والوعود التي كان ومازال يسمعها منذ عهد بعيد جيلاً بعد جيل حتى يومنا هذا، ومازالت تتردد إلى أسماعه بأساليب وأشكال مختلفة ومازالوا يعاودون الكرة بعد الكرة في التدليس والتلبيس عليه بالزيف والأكاذيب والأباطيل لتثبيت ما هم عليه من باطل وقصورهم بالحكم حتى تتقبلها النفوس، فهيهات لهم إخفاء الحقائق على هذا الشعب.

إن الشعب اليمني وعلى مسار خمسين سنة من ثورته ومع بريق النهضة العلمية والصناعية والتكنولوجية عند أكثر الشعوب اليوم وجد نفسه في العراء والعري والتخلف والجهل والفساد والفقر والمرض والضياع وتأخره في اللحاق بركب العصر ومسيرتهم نحو التطور والرقي.

ولا شك ولا ريب أن أكثر الدول اليوم قد انتصرت في معركة التقدم العلمي والتكنولوجي ونالت السبق فيها على كثير من الشعوب واحتكرت هذه العلوم والتكنولوجيا لنفسها حتى تظل هذه الشعوب تبعاً لها.

ولأن الحضارة الغربية قد فقدت ثقتها بدينها وتحررت منه وبأشخاصها وعلمائها ووصلت إلى مرحلة الطريق المسدود الذي لم تستطع تجاوزه ولم تطرح البدائل لإنقاذ الإنسان بفلسفة الإنسان الوضعية بعد أن تنكرت للميتافيزيقا (عقيدتها في الإيمان بالغيب السماوي) أي ما وراء الظاهر والمشاهد، وعكفت على المادية فبقيت في الدوران على ما هي عليه دون تقدم إلى الأمام حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم من الحيرة والشك وعدم الثقة بنفسها وكثرة ظاهرة الانتحار لديهم.

إن محاولة الغرب السيطرة بحضارته على العالم العربي والإسلامي وفرض نموذجها عليه وهي تعلم علم اليقين أنها لا تستطيع أن تلبي حاجيات النفس والروح البشرية وما خلقته المادة من أزمة وتدمير وتمزيق نفسي في شعوبها وكيف أنها دخلت فعلا في طريق مسدود وبدأ الإنسان في دولهم يتطلع إلى بدائل جديدة للخروج من هذا النفق المظلم للبحث عن حياة جديدة مغايرة للحياة البهيمية من أجل إشباع رغباته الروحية التي فقدها.

فينبغي على الشعب اليمني اليوم أن يواكب هذا التطور العلمي والصناعي والتكنولوجي ويحافظ على عقيدته ويبني دولته بصدق وإخلاص حتى لا يصنف ضمن الدول الفاشلة. ففطرة النفس البشرية لا تقبل بالظلم والقهر والاستبداد والتعسف وتتطلع إلى التغيير ولو على المدى البعيد فتثور عليه وهذه سنة كونية متبعة ومستمرة في الحياة البشرية.

وبما أن النظام الحاكم الآن في بلادنا توافقي ويسعى إلى وضع خارطة طريق لبناء مستقبل يمن جديد ودولة مدنية حديثة وجديدة فلماذا لا يصطف الجميع حكومة وشعباً من أجل المساهمة في وضع لبنات هذه الدولة؟!

الأحزاب ليست فوق الوطن

أحمد محمد سعيد

لم تكن الحزبية في العمل السياسي يوماً من الأيام فوق الوطن أو بديلة عنه بل الحزبية هي خطط وبرامج وعمل سياسي ينشأ من طبيعة النظام الديمقراطي الحقيقي يقوم بتوجيه ومراقبة نشاط نظام الدولة وكشف النواقص والثغرات، والوقوف ضد مظاهر الديكتاتورية في السلطة كما أنها تعمل على تلبية تطلعات الشعب وطموحاته جنباً إلى جنب مع بقية منظمات المجتمع المدني وكل حزب له أنصاره وشعبيته إضافة إلى الأعضاء الذين يقدمون المساعدات ليقف على قدميه من اجل الوصول إلى السلطة بطرق سلميه وديمقراطية من خلال نضال شاق وطويل ينجح البعض ويخفق الآخر.

وتتخذ بعض الأحزاب من نشاطها وبرامجها السياسية معايير مزدوجة في المفاهيم والتعبير ، والمتتبع للأحداث الجارية في الوطن سوف يلاحظ أن البعض يرى أن الحزبية هي عبارة عن بطاقة عضوية يحصل عليها المنتسب أو عبارة عن توريث وطاعة عمياء وكسب غنائم تاركين مصالح الناس على الرفوف أو في الأدراج المغلقة وما لديهم من خطط متواضعة وبرامج محدودة جداً فهي في واد والممارسات على الواقع في واد آخر والحقيقة أن الحزبية هي ليست كذلك. لقد بلغ عمر الأحزاب أكثر من عشرين عاماً في بلادنا اليمن المحروسة من كل بلاء وعداء، إلا أنها (الأحزاب) بالرغم من خبراتها الطويلة لم تتعلم من أخطائها التي لاتزال تجر نفسها وتتوسع دائرتها يوماً بعد يوم بل تعمل بإصرار عنيد على تواصل الحماقات السياسية تحت أي مبررات دائماً ما تستخدم كوسيلة فاشلة لخداع البسطاء من العامة أو على شكل تبعية من اجل تنفيذ مخططات خارجية مدفوعة الثمن على حساب قضايا الوطن وهموم ومصالح الشعب، هذه النوعية من الأحزاب تعمل بغير الخط العام الوطني لمفهوم العمل الحزبي ترتكب ولاتزال أخطاء فادحة لاتخدم سوى مرضى التسلط والهيمنة الطفولية بهدف خلق المزيد من الفوضى والتوتر في الشارع السياسي من وقت لآخر من اجل خلط الأوراق في حين أنها لا تملك رؤية سياسية في أي مشروع ينهض بالبلاد سوى اتخاذ مواقف مخلة بالأمن والسكينة وتتسم بالفوضى العارمة.

يمر العام بعد الآخر دون أن تتقدم خطوة واحدة مؤثرة بل على العكس من ذلك لسبب وحيد أنها لا تمتلك هدفاً استراتيجياً لمواجهة الأعداء التاريخيين منهم أو أعداء الأمة العربية والإسلامية على السواء كما أنها لا تقوم بالدور المنوط بها نتيجة ما أصابها من شيخوخة بالغة طالت أكثر القيادات وفقدت توجيه البوصلة في طريق الحياة السياسية السليمة بين الأحزاب الوطنية قليلة العدد، وأصبح وجودها مثل عدمه تضر بالبلاد والعباد مع سبق الإصرار والترصد أكثر مما تفيد الشعب وتشعر بأنها قوية الجسد متعافية البدن فيما بداخلها أعضاء مهلهلون وفاترو الحركة بين صفوفها غير مؤهلين لإقامة أي مشروع سياسي نافع للوطن سوى تجميع أكبر عدد من الأعضاء – غير النوعي – على أساليب العنف المنظمة ويتوقون لها بنفس الأوهام والغرور ينقصهم التأهيل ومحو أميتهم السياسية.

ومن الأحزاب من يمارس النشاط الحزبي دون وعي بالرغم من عمرها المديد وتسعى في الوقت نفسه إلى كسب وإغراء الأطفال القصر الذين لم يبلغوا الحلم بأحلام وردية في حين إنها لاتملك أي برامج ذات فائدة مرجوة ولم تحقق يوماً أي خطوة ملموسة أو محسوبة لها في الاتجاه السليم منذ تأسيسها وحتى يومنا هذا، بل عملت على فرز واختيار الفرق الضالة كل واحدة منها لها حساباتها وطقوسها السياسية المتعفنة التي لا تحمل أي برنامج تسعى إليه ، وبالتالي صارت تعمل على تفكيك أوصال الشعب اليمني الواحد لضمان بقائها في قمة السلطة حتى أدرك الأعضاء من الشرفاء إن بقاءهم في تلك الأحزاب مسألة وقت ليس إلا بسبب عدم التزامها المبدئي والسياسي وخروجها عن المألوف في الحياة الحزبية العامة والمتعارف عليها في التاريخ السياسي وكل الأحزاب الوطنية ألحقة في البلدان العربية تعمل باستمرار من اجل تقدم بلادها إلا هذه النوعية من الأحزاب الذين لايريدون أن يدركوا مهمتهم الأساسية والواجب تنفيذها، وكل همها فقط هو أن تظل قيادتها في مغنم دائم يفتقرون دوماً إلى أبسط الخطاب السياسي المؤثر والحوار الوطني المنهج وكل ما يخطر في بالهم هو كيف ينتصرون على الغير من خلال المناكفات والانتهاكات لحقوق الإنسان ضاربة بكل القوانين والأنظمة المتعارف عليها دولياً وإقليمياً ومحلياً عرض الحائط وتعود الأسباب إلى بقائها وتمسك قياداتها على قمة الهرم الحزبي يتناوبون المسؤولية مثل لعبة الشطرنج وقد شاخ كل منهم في العقل والجسد وصاروا غير قادرين على العطاء المبدع أو رسم المستقبل المنشود ولا يفكرون البتة بتشبيب أحزابهم بقيادات جديدة من اجل تنظيم النشاط الحزبي.

لذلك سوف تظل الأحزاب فاقدة القدرة ومشلولة الحركة لا تدري إلى أين تتجه بعملها الذي ينقصه التخطيط والبرامج ذات القيمة إضافة إلى عدم تحديد الأهداف إن لم تكن وهمية في الأصل ولا تحمل أي معنى أو مضامين حيوية وهامة في وطن المحبة والسلام إذا ظلت العقول تعمل بنفس الأسلوب القديم المشدود إلى الماضي المظلم والرتيب ما لم يتم إعادة النظر بقضايا وهموم المجتمع كأولوية عامة ورئيسية ومنهج سياسي واع والعمل الدؤوب من اجل حل مشاكل الشعب المختلفة وإلا تصبح أحزاباً ورقية لا أكثر ولسنا بحاجة بالتالي إليها من حيث المبدأ والمضمون.

8 مايو مولد الإنسانية المحايدة

عادل ثامر

تحتفل جميع بلادنا العالم بما فيه اليمن باليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر الذي يصادف 8 مايو من كل عام كتذكار سنوي ومرسوم تاريخي وهي ذكرى مولد السيد هنري دونان المصادف 8 مايو 1828 بمد يد العون لأول مرة إلى الجنود الجرحى وهو سويسري الجنسية وشرع في صياغة رؤية أفضت إلى إنشاء وتأسيس الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والحركة الدولية تضم أكثر من 186 جمعية في مختلف دول العالم، وفي هذا العام نحيي ذكرى مرور 153 عاماً على معركة سولفرينو . وهي لحظة حاسمة في تاريخ الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وبهذه المناسبة الغالية على قلوبنا كشباب للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر نقدم للرأي العام في اليمن عن الدور الريادي الذي تقوم به جمعية الهلال الأحمر اليمني من تقديم مساعدات الإغاثة للمتضررين والنازحين في المناطق التي تتعرض إلى الكوارث الطبيعية أو الحروب.

هذا العام تحتفل أسرة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر تحت شعار «العطاء المتجدد » والهدف من وراء اختيار هذا الشعار هو الاحتفاء لبذل مزيد من العطاء الإنساني الذي يقدمه متطوعون الهلال الأحمر والصليب الأحمر في الميادين المختلفة أثناء الطوارئ أو إثناء الكوارث الطبيعية التي تمر بها بلدان العالم فهم يمثلون نصف عدد متطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر في العالم ، وأيضا لقدرتهم على إحداث التغيير الايجابي في جمعياتهم الوطنية...وأحياء لهذه المناسبة نطمح إن تحيى جميع أسرة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر هذه المناسبة بأنشطة وبرامج متنوعة عبر شبابها في الميدان.

إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر تمثل كبرى الشبكات الإنسانية في العالم وأسرة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر تتكوّن من:

– اللجنة الدولية للصليب الأحمر: والتي تأسست عام 1863م ومقرها الحالي جنيف وتعد منظمة مستقلة حيادية غير متحيزة ومهمتها حماية ومساعدة حياة وكرامة ضحايا الحروب والنزاعات الداخلية والخارجية، وشعارها: (الرحمة أثناء المعارك).

– الاتحاد الدولي للصليب الأحمر:والذي تأسس عام 1919م ويعتبر منظمة إنسانية دولية مركزه جنيف ومهمته تحسين حال الفئات المستضعفة وتنفيذ برامج الاستعداد والتأهب للكوارث الطبيعية،وشعاره: (بالإنسانية نحو السلام).

– الجمعيات الوطنية : منظمة غوث إنسانية وطنية تطوعية ذات طابع دولي كونها أحد مكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، تعمل هذه الجمعيات على مساندة الخدمات التي تقدمها السلطات في الدولة وتقدم خدماتها في مجالات عديدة منها خدمات الإغاثة والخدمات الصحية والاجتماعية ودورات الإسعاف الأولي في السلم وأثناء الحروب تتعاون هذه الجمعيات مع الأجهزة الطبية في الجيوش لعلاج الجنود والجرحى والمرضى وتعمل الجمعيات الوطنية مع الاتحاد الدولي للصليب الأحمر في الكوارث الطبيعية والسيول وتقوم بتقديم الإغاثة للمتضررين وتعمل مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر أثناء النزعات المسلحة وتقدم الخدمات الطبية لكافة المتضررين،وشعارها: (إيثار – تضحية – عطاء).

وتعمل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وفق المبادئ الأساسية السبعة وهي كالتالي:

– الإنسانية: الهلال الأحمر والصليب الأحمر هي حركة ذات طابع دولي ووطني نبعت من الرغبة في تقديم العون لمن يحتاجه، وتهدف إلى منع المعاناة البشرية أو التخفيف منها حيثما وجدت، كما تسعى إلى حماية الحياة والصحة وضمان احترام الإنسان وحقوقه كافة وإلى تعزيز التفاهم المتبادل والصداقة والتعاون والسلام الدائم بين جميع الشعوب.

– عدم التحيز: لا تفرق الحركة الدولية للهلال والصليب الأحمر ولا تميز بين الأشخاص على أساس الجنس أو العرق أو الدين..الخ وكل ما تسعى إليه هو تقديم المساعدة إلى الأشخاص وفق معاناتهم مع إعطاء الأولوية لأشد الحالات إلحاحاً ونعطي مثالاً لذلك في حالة وجود مصاب وقتيل فإن طبيعة الحال تدعو ضابط الإسعاف إلى إنقاذ المصاب وإبعاده عن مصدر الخطر ثم النظر إلى القتيل.

– الحياد: كي تحظى الحركة بثقة الجميع تلتزم الحياد في العمليات الحربية ولا تشترك في الخلافات ذات الطابع السياسي أو العنصري أو الديني أو الإيديولوجي.

– الاستقلال: نشأت الحركة مستقلة وتحتفظ باستقلالها على الرغم من معاونة الجمعيات الوطنية للسلطات العامة المتمثلة في أنشطتها الإنسانية وخضوع الحركة لقوانين البلد الذي تكون فيه وتشريعاته، وينبغي الحفاظ على هذه الصفة التي تسمح لها دائماً بالعمل في كل مكان وفقاً لمبادئ الحركة الدولية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.

– التطوع: الحركة الدولية للهلال الأحمر والصليب الأحمر هي حركة إغاثة تطوعية لا تعمل من أجل أي مصلحة. لذا فباب التطوع مفتوح لأي شخص يرغب في تقديم الخدمات الإنسانية لبني جنسه من البشر على حسب إمكانياته وقدراته، فيمكنه التوجه إلى أقرب جمعية أو مركز تحمل الشارة ليتعلم ما ينبغي أن يتعلم.

– الوحدة:لا يمكن أن يوجد في البلد الواحد إلا جمعية وطنية واحدة للهلال الأحمر أو الصليب الأحمر ويجب أن تكون مفتوحة للجميع وأن تغطي خدماتها الإنسانية جميع أراضي البلد.

– العالمية:الحركة الدولية للهلال الأحمر والصليب الأحمر حركة عالمية وللجمعيات الوطنية فيها الحقوق المتساوية وعليها واجب التعاون فيما بينها.

وبهذه المناسبة الكبيرة والهامة ننتهزها فرصة لنهنئ كافة العاملين والمتطوعين في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بعيدهم وندعوهم للمشاركة الفاعلة في الميادين الإنسانية والتركيز على العمل التطوعي مما يعزز قيمة العمل الإنساني والتعاون الذي يعتبر أحد الأركان الأساسية للعمل الإنساني الذي تضطلع به الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وفي هذا اليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر نناشد جميع أعضاء المجتمع حماية الحياة والصحة والكرامة الإنسانية، ومواصلة العمل معاً من أجل الإنسانية.

● مسئول الإعلام والنشر بجمعية الهلال الأحمر اليمني فرغ صنعاء

جيشنا البطل أرعب الإرهاب وذيوله

احمد محمد حميدان

الإنسان حيوان عاقل وناطق ومفكر وعندما يفتقد للعقل والتفكير والنطق يصبح حيواناً أصيلاً كغيره من الحيوانات التي نعرفها التي تأكل وتشرب وتنام فقط و لهذا ميز الله الإنسان بالعقل ليستوعب ما يدور حوله والفكر ليحدد الصحيح من الخطأ والنطق ليعبر عن ذاته بصدق وأمانة لا يصير كالببغاء يردد ما يقوله الآخرون على الفرد منا ان يستخدم هذه المميزات استخداما صحيح يفكر في مصالحه العامة وما يخدم الأمة جمعاء يبتعد عن الأنانية والجشع والذاتية و المناطقية و الطائفية و المذهبية التي تمزقنا إلى فئات وطبقات متناحرة وتميز بعضنا عن بعض من غير المنطقي ان يتحدث فرد عن العدالة والمساواة والحب والتآزر والتوافق وكل القيم الحميدة وهو يتمترس خلف القبيلة او الطائفة او المذهب..هؤلاء لديهم ازدواجية المواقف التي تعبر عن حالة مرضية في نفوسهم أحيانا قد لا يستشعرونها لكن مواقفهم تعبر عنها بوضوح .

نحن نعيش على ارض واحدة سمها ما شئت وطنا عربيا كبيراً جزيرة العرب او الوطن اليمني او كما يحلو للبعض إقليم الجنوب او إقليم الشمال وهي عبارة عن أجزاء من الكل لا تنفصل عن بعض بل تؤثر وتتأثر لا يمكن لليمن ان يعيش منفصلاً عن الجزيرة ولا الجزيرة ان تعيش منفصلة عن بلاد العرب فكيف يمكن ان يعيش الجنوب او الشمال منفصلاً عن اليمن لابد أن يؤثر ويتأثر وما يحدث في الإقليم يؤثر على الوطن والعكس .

الحرب التي يشنها اليوم جيشنا اليمني العظيم لعظمة المهام التي ينفذها على الأرض لاستئصال مرض البذرة الشيطانية للإرهاب التي عششت في الأرض اليمنية بشمالها وجنوبها وتبث سمومها على طول وعرض هذه الأرض الطيبة التي تستوعب بشرا منهم الطيب والوطني والصالح ومنهم السيئ والمتآمر والحقود والطالح وجميعهم يتقاسمون الأرض شمالها وجنوبها وغير صادق من يحدد تجمع الخيرين في منطقة دون أخرى والعكس لهذا الوطن اليوم بأمس الحاجة لتجمع الخيرين على كلمة سواء وموقف واحد ضد الأشرار في أي منطقة شمالاً او جنوبا او شرقا او غربا .

جميعنا كان ينادي اين الدولة اين القوات المسلحة واليوم عندما ظهرت الدولة وقواتها المسلحة لتقول كلمتها بحق الإرهاب والإرهابيين الذين يعبثون بالوطن وأمنه واستقراره يحز بالنفس ان تظهر أصوات المشككة بمصداقية وسلامة وأحقية هذه الحملة العسكرية التي تعيد للوطن روحة ومكانته وعزته وشرفة وكرامته ويقدم جنودنا الأشاوس الذين اجتمعوا من كل بقاع الأرض اليمنية ملاحم بطولية وقدم بعضهم روحه ودمه فداء لتحرير هذه الأرض الطيبة من هذه الآفه المدمرة وجميعنا لاحظ كيف أقدمت هذه الوحوش البشرية بذبح جنودنا الشرفاء كالأغنام وهو ما عبر بصدق عن النوايا الخبيثة والنفوس المريضة التي يحملها الإرهابيون لهذا الوطن ومواطنيه هذه النفوس التي تربت وشحنت من قبل أعداء الأمة والإسلام ضد كل ما هو خير وسلام للمجتمع العربي والإسلامي من يمكن أن يبرر ما يقدمون عليه سوء أعداء الوطن والأمه والإنسانية جمعاء ومن يشكك فهو لا يختلف عنهم في شيء فكل كلمة تقال في مثل هذا تعبر عن الفكر والثقافة التي يحملها ناطقها لكنها تسبب تأثيرا سلبا او إيجابا للرأي العام وتكون موقف عام مسانداً او غير مساند وعلينا ان نتحلى بروح المسؤولية، نؤكد أنه لم يعد هناك مجال للغموض أو الخداع وقد انتهى وقت ازدواجية المواقف والتملص من الواجب، ودقت ساعة الوضوح وتحمل الأمانة فاتقوا الله بالوطن وأمنه واستقراره والأرواح التي تزهق على ارض المعركة من لا يقدر الدماء والتضحيات لا يمكن ان يكون صادقا او نتعشم منه خيراً لا يمكن وصفه بغير الطابور الخامس الذي يريد للوطن ان يبقى مريضاً منهاراً منكس الرأس والكرامة والعزة لينفذ أجنداته المريضة وأهدافه التآمرية .

كفى تأمراً وانشقاقاً وتمزقاً وعداء لبعضنا البعض فلنقف وقفةرجل واحد ضد أعداء الوطن والأمة في الشمال والجنوب وان نكون مصدر خير لا مصدر شر يكفينا قنوات وصحف الفتنة التي تبث سموم الفرقة والتشرذم باتهامات بعضها لبعض لغرض خدمة إرهاب القاعدة لأنها لا تريد لجيشنا البطل ان يستعيد مكانته الحقيقية حامي حمى الأرض والعرض والكرامة والعزة والشرف بل يريدونه جيشا ممزقاً مشرذماً يخدم أهدافهم المريضة .

تحية إجلال واحترام لجنودنا الأشاوس أبطال قواتنا المسلحة الذي يسطرون أروع الملاحم البطولية في معركة الكرامة والعزة والشرف وعاش الوطن عزيزا كريما معافى ترفرف رايته بالعلا ولا نامت أعين الجبناء .